

قال تعالى

أفمن يعلم إنما أنزل
اليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

الاعتقاد

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

طريقنا الى وحدة الصف

بقلم الاستاذ عبد القادر رهنوي العلوي

الله هو الاتحاد والتناصب والتعاون على البر والتقوى والنهي عن المنكر والتعامل بالصدق ونصرة المظلوم ونشر العدل ، ولا يمكن ان تتحقق هذه المعطيات الا في اطار الاعتصام بحبل الله والاستمسك بعروته الوثقى والتقييد بالسنة الطاهرة وتعاليمها السمحة وتناسي الخلافات واسبابها والتذكر في قول الله «لو انفقتم ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبكم ولكن الله اف بينهم انه عزيز حكيم» (الانفال 63) وقوله تعالى : (واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فآلف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً) (آل عمران 103) فآمن سبحانه على عباده بنعمته التي جعلهم بفضلها اخواناً دليلاً على ان الاخوة نعمة لا يحظى بها الا من اصطفاه الله بفضلها وابعده عن التفرقة الضارة المهذمة :

ذلك ان التفرقة مرض يخلف طريقاً صلبة للعداوة والضغينة ويرمم مسالك الحق والتناحر وينغص الحياة ويضلل عليها سحابة من التحرش والنفور فيكون ذلك سبباً سهلاً لنشر الخلاف المؤدى الى الحروب الشيطانية التي تاكل الاخضر واليابس ويكون انقائهم والمقتول فيها في النار ، ولذلك حذر الرسول عليه الصلاة والسلام المجتمع الاسلامي من عواقب ذلك وقال : (لا ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) :

وبقدر ما تضر التفرقة بالافراد فأنها تضر اكثر بالشعوب والامم وتخلق في محيطها توتراً عارماً لا يتترك للعقل والتفكير سبيلاً ولا رشداً فيراعى الشيطان الرجيم مناسبة يوجب فيها نار الفتنة والبغضاء ويشعلها حرباً ضارية لا تبقى ولا تترك ليوقف واعوانه يتفرجون في حيلة ضمت اخوة

عنصري ، وانما تخضع في حقيقتها الى وجهتها الدينية وعلاقتها الروحية (انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم) .

والاخوة الاسلامية مفروضة لا يمكن تجاهلها ولا التنازل لها وهي ملازمة لكل مسلم مهما كانت الفوارق الطبيعية الاخرى ولذلك خاطبها الله في القرآن الكريم خطاباً موحداً وشاملاً ، لا التفات فيه لا اي اعتبار ، وحمل المسؤولية لامة الاسلام من غير ان ينظر الى موقعها الجغرافي او لونها ولا حتى لغتها ، ولا اقوال جنسيته لان الجنسية اسم طاريء على الحياة البشرية املته الاوضاع والتفرقة السكنية ، ومن هنا جاء الخطاب شاملاً وعمماً : (ان هذه امتكم امة واحدة وانما ربكم فأعبدون) :

ومناط الاخوة المحببة والتعاون على الخير والنسعي الى التصافي وهي الدليل الصادق على الايمان الصادق استناداً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (لا يومن احدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه) فترى المتحابين يحرصون على جلب السعادة لبعضهم البعض ودفع الازى عنهما ويكون النصح شعاراً ملازماً لتصرفاتهم رغبة منهما في ارضاء الخالق والاحسان الى المخلوق ولذلك اكرمهم الله خير اكرام ، فقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه احمد عن عمر بن عيسى : (ان الله تبارك وتعالى يقول حقت محبتى للذين يتزاورون من اجلى وحقت محبتى للذين يتحابون من اجلى ، وحقت محبتى للذين يتوادون من اجلى وحقت محبتى للذين يتناصرون من اجلى) :

وقال الامام علي (عليكم بالاخوان فانهم عدة في الدنيا والاخرة ، اثم تسمع قول اهل النار فمأ لنا من شافعين ولا صديق حميم) : وشعار هذه الامة كما ارادها

تصالح الاخوة قال تعالى : (ولا تكونوا كآلذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات) «صدق الله العظيم» .

لقد اعلنت تبشير عيد الفطر السعيد واملت معها نسيمات عليّة من المحبة والتأخي قدمها قادة الامتين المغربية والجزائرية هدية غالية صافية للشعب العربي المسلم من بلديهما خاصة وفي كل البلاد العربية والاسلامية المتطلعة للخير والصفاء ، فكانت المناسبة عيدين عيد الفطر وعيد التصالح ونبذ الخلافات التي كنا وابداً نعتبرها سحابة صيف سرعان ما تنتشع .

وليس ذلك الامر غريباً على امة الاسلام وهو الذي انطلق من مبدأ اخوة الايمان وحرص على نزع الفوارق والخلافات وعزز دعوته بالتسامح والتصالح ، الاتحاد ، (بآيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم) .

فلم تنطلق الحكومة الاسلامية في مدينة الهجرة حتى بدد رسول الرحمة والسلام اخطر تفرقة عرفت امة العربية في عصر الجاهلية والتي كانت سبب حروب طاحنة متوالية بين الاوس والخزرج لتجدد بين كره وفر ومنصر ومنهمزم فجعل الرسول بينهما وبين المهاجرين اخوة متلاحمة ذهبت من خلالها كل الاحقاد والضغائن وتحولت الحياة فيها الى اتحاد ولفة :

والدعوة الاسلامية في مطلعها انطلقت من الايمان وهو اخلاص العبودية لله وحده عنى انه خالق الخلق ومدبر امره وعليه الاعتماد والاتكال وانه رضى لامة الاسلام ان تكون امية واحدة ، انطلاقاً من هذا الايمان الذي جعل منها اخوة اصيلة متصلة ليست وليدة اعتبارات او ايديولوجيات او تحيز

قمة عربية بالجزائر لمساندة الانتفاضة الفلسطينية

تقرر حسب اقتراح الرئيس الشاذلي بن جديد عقد قمة عربية غير عادية بالجزائر يوم الثلاثاء 21 شوال الجاري موافق 7 يونيو 1988 لمساندة الانتفاضة الفلسطينية ، ومعرفة الحجارة التي تخوضها نائشة الارض المحتلة ضد السيطرة الاستعمارية الصهيونية وجنودها المدججين بالسلاح وادوات القمع الوحشية التي تصد كل يوم من ارواح الاطفال البريئة والنساء ونصرع من الجرحى وتلقى القبض على الاعداد العديدة من الاسرى وتفرض حالة الاستثناء القصوى على الاقاليم المحتلة والمفتصة الحيلولة دون اتصال المواطنين بعضهم ببعض وشل تحركاتهم بما يوحى ان البلاد في مواجهة قتالية حقيقية ، وكان الامر لا يعنى تظاهرات سلمية واستنكاراً لواقع من المعاملة اللا انسانية والاضطهاد والعنف الذي لم يعد يقبله حتى الاطفال :

وبما لماخزي والعار للجيش الاسرائيلي والحكومة الصهيونية التي تقابل شباباً لم يبلغوا بعد سن الرشيد واطفالا ما زالوا دون البراهقة بالعتاد الحربي الكامل من الرصاص الحي والقنابل الخائفة ومع ذلك فانها في هزيمة متوالية وتصعد ملحوظ من جميع المراقبين في الداخل والخارج الذي وان استنكر هذا التطاول واظهر الناشر اماً يصيب يحل بصغار الوادان من الفلسطينيين الا انه لم يحرك ساكناً في ايقاف العدوان وزجر الطغيان :

لذلك حق للعرب ان يعتقدوا هذه الدورة غير العادية من القمة التي لم يهر على عقدها الاشهر قليلة في عمان ، يسندون بها ظهور اطفال الحجارة وينضامون معهم وينظرون فيما يجب عليهم من الدعم المادي والادبي لها ، والمتوقع ان تكون قمة غير عادية فعلا ، لما سيتوفر لها من حضور جماعي للقادة العرب ومنهم المغرب المتمثل في جلالة العاهل المعظم الحسن الثاني الذي سيرأس بنفسه وفد بلاده ، ولانها مخصصة لهذا الغرض بالذات وهو شد ازر الانتفاضة واعتبارها عملاً جدياً يستحق كل تاييد ، وهل هناك عمل اكثر جدية من ان يقوم الاطفال والاولاد الصغار والنائشة دون العشرين بالدفاع عن بلادهم والمطالبة بحقوقهم المهضوم والاعتماد على انفسهم في مقاومة الاستعمار ولو بدون سلاح وقطع النظر عما يسمى بالامم المتحدة والشرق والغرب ودول عدم الانحياز ودول المجموعة الأوروبية وغير هذه المؤسسات والاسماء التي طالما تعلق بها الامل فكانت كالبرق الخلب المستجير بعمرو الذي قال فيه الشاعر :

المستجير بعمرو عند كربته

كالمستجير من الرمضاء بالنار /

فاسألوا أهل الذكر :

حكم ترك الجماعة في الصلاة لأجل السلس

بقلم الاستاذ محمد المرابط التزغوي

تعدد زوجات الرسول (ص)

بقلم الاستاذ احمد ائكتانسي

توصلت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب برسالة مطولة ضمنها صاحبها ما يلي : انه يتخلف عن صلاة الجمعة منذ أيام بسبب ابتلائه بالأم يمنعه من حبس بوليه ، وكم من مرة خرج منه بدون ارادته وهو خارج بيته ، وقد اضطره الحال في بعض أوقاته أن يحمل معه ظرفاً اذا خرج من بيته ، يتجمع فيه ما يسيل منه من البول ، وقد قرأ في رسالة ابن أبي زيد القيرواني في باب ما يجب منه الوضوء والغسل ما لفظه : وسلس البول ان يتوضأ لكل صلاة ، وسؤانه الان ماذا يفهم من سلس البول ، هل خروج نقط قليلة من البول ، او خروجه بدون امكان حبسه ؟ واذا كان لا يمكن للمريض ان يحبس البول فما الواجب عليه حينئذ : فهل يسمح لمن كان هكذا ان يدخل المسجد مع العلم انه عاجز كلياً عن حبسه ، وهو متيقن أيضاً ان ما تحته من ثرب وافرار يتنجس من الخارج من بوله ، وما الحكم ان تخلف من جراء ذلك عن صلاة الجمعة ، وصلاة الجماعة :

وانيكم الجواب : قال الشيخ خليل في مختصره ممزوجاً بكلام الشارح الشيخ عيش : ونقض الوضوء - بسلس - فتح اللام اي خارج بلا اختيار : من بول ، او غائط ، او ريح ، او ودي ، او غائط ، او ريح ، او عاذ ، او دم استحاضة ، ونعته بجملة : - فأرق - اي السلس الشخص اي ارتفع عنه - أكثر - الزمن اي ما زاد على نصفه ، فان لازمه كل الزمن ، او أكثره ، او نصفه ، فلا ينقضه ، وهذه طريقة المغاربة ، وهي المشهورة ، وطريقة العراقيين انه لا ينقض مطلقاً ، ويندب الوضوء منه ، ان لم يلزم كل الزمن ، وشبهه في النقص فقال : - كسلس مذى - او غيره نطول زمن عزوبة او اختلال طبيعة فينقض مطلقاً ، ونعته بجملة : - قدر - الشخص على رفعه - اي السلس يتداو ، او صوم لا يشق عليه ، او تزوج ، او تسير ، ويغتفر له زمن التداوي ، والخطبة والشراء ، فان لم يقدر على رفعه ، ففيه الاقسام الاربعة السابقة : ملازمة الكل ، او الجل ، او الذصف وحكمها القفو والاقل ، وحكمه النقص ، فلا مفهوم لمذى ، اذ كل سلس قدر على رفعه ، ناقض مطلقاً والا فالاقسام المذى الاربعة ، ومحل في سلس المذى امراض ، او طول عزوبة ، الخارج بلادة معتادة ، وأما الخارج لطول عزوبة بلادة معتادة ، بان كان

عزوبة بلادة معتادة بان كان كلما نظر او تفكر التذفامذى فهو ناقض مطلقاً بلا خلاف قاله ابو الحسن - وندب - بضم فكسر اي الوضوء - ان لازم - اي السلس الذي لا يقدر على رفعه - أكثر - الزمن ، واولى ان لازم نصفه ، لا ان لازم جميعه ومحل الندب من ملازم الاكثر اذا لم يشق - لا - ان أشق - اي صعب الوضوء ، على المكلف بسبب نحو برد - وفي اعتبار الملازمة - ب مداومة ، او كثرة ، او مساواة ، او قلة ، وصلة اعتبار - في وقت - جنس - الصلاة - المفروضة ، وهو من زوال الشمس السى طلوعها من اليوم الثاني ، فان ما بين الزوال والغروب وقت الظهرين ، وما بين الغروب وطلوع الفجر وقت العشاءين ، وما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس وقت الصبح ، وعدم اعتبار ما بين طلوع الشمس وزوالها ، فانه ليس وقت صلاة مفروضة ، وهذا قول ابن جماعة ، واختاره ابن هرون ، وابن فرحون ، والمنوفى ، وابن عرفة - او - اعتبارها في الوقت مطلقاً - عن تقييده بكونه وقت صلاة ، فيعتبر ما بين طلوع الشمس وزوالها ، وهذا قول البوذري ، واختاره ابن عبد السلام - تردد - للمتأخرين في الحكم شرح الشيخ عيش ، فالسلس هو الخارج من أحد المخبرجين بلا اختيار ، فان لازمه كل الزمن ، او أكثره ، او نصفه فلا ينقض الوضوء ، وانما يكون ناقضاً له اذا اتاه في اقل الزمان ، ويندب الوضوء منه اي السلس ان لم يلزم كل الزمان ، كما علمنا مما سبق ، فالسلس اذا هو الخارج من لسبيلين اضطرارا كان بولا او غيره نقط البول او كان بوفرة كثيرة ، وهو غير ناقض للوضوء الا في حالة واحدة وهو اذ لازمه اقل الزمان بالاعتبار السابق ، وقد عد الفقهاء المالكية عدوا من المعفو عنه عدة اشياء ، منها سلس الاحداث ، كبول او غائط ، او مذى ، او ودي ، او منى ، اذا سال شئ منها بنفسه ، فلا يجب غسله عن البدن ، او الثوب ، او المكان الذي لا يمكن التحول عنه السى مكان آخر اذا حصل شئ منها ولو كل يوم مرة كما في كتاب فقه المذاهب الاربعة ، أما ما ذكرتم من انكم اطلعتم في رسالة ابن ابي زيد القيرواني على قوله : وسليس البول ان يتوضأ لكل صلاة : فاصل قول الرساله هو قوله : ويستحب لها - اي للمستحاضة

قالوا عن رسول الله - ص - : لقد كان محمد رجلاً شهوانياً يسير وراء شهواته وملذاته ، ويمشى مع هواه ، لم يكتف بزوجة واحدة أو بأربع كما أوجب على أتباعه ، بل عدد الزوجات فتزوج عشر نسوة او يزيد ، سيرا مع الشهوة وميلاً مع الهوى :

كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الاكذبا ، انه الحق على صاحب الرسالة ، والادعاء الكاذب ، والبهتان المبين ، نما كان - ص - رجلاً شهوانياً وانما كان رسولا انسانياً ، ولم يكن ليسير وراء شهواته وملذاته ، وانما كان يسير وراء الكتاب المبين اخرج الناس من الظلمات الى النور ، لقد تزوج - ص - كما يتزوج الناس ، ليكون اسوة لهم في الاخلاق والسلوك ، وما يبقى على الانسان كرامته ، فليس هو لها ولا ابن له كما يتصور المسيحيون في عيسى عليه السلام ، وانما هو بشر يوحى اليه ، (قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الي) :

ولم يكن - ص - بدعاً من الرسل الذين سبقوه ، حتى يختلف عنهم في سنتهم ، او ينحرف عن جادتهم ، فالرسل الكرام قد حكى القرآن عنهم بقوله تعالى : (ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية) فعلم اذا ثور شائرة الافاكين ويثيرون مثل هذه الزواجر الهوجاء ؟ في حق خاتم الانبياء والمرسلين ، ولكن كما قال الشاعر :

قد تنكر العين ضوء الشمس

من رمد وينكر الفم طعم الماء

من سقم

ان ما قالوه يسرد من جانبين : الجانب الاول ان النبي - ص - لم يعدد زوجاته الا بعد بلوغه سن الشيخوخة ، أى بعد أن جاوز من العمر الخمسين ، والجانب الثاني ان جميع زوجاته كن شيبات (ارامل) ماعدا - عائشة - رضى الله عنها ، فهي الوحيدة من بين نساؤه التي تزوجها بكراً في حالة الصبا والبكار ، ومن هذين الجانبين ندرك نقاعة الافتراء وبطلان الادعاء الذي أشاعه المستشرقون الحاقدون ، اذ لو كان المقصد من الزواج الجرى وراء الشهوة أو السير مع الهوى أو مجرد الاستمتاع بالنساء لتزوج في سن - الشيبات - لا في سن - الشيخوخة - ولتزوج الابكار الشابات لا الارامل المسنات ، وهو الذي قال لجابر بن عبد الله حين جاءه وعلى وجهه

ما يحدث عنه :

أثر التطيب والنعمة : عمل تزوجت ؟ قال : نعم ، قال : بكرا أم شيباً ؟ قال : بل شيباً ، فقال له - ص - فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك :

فألتبى - ص - أشار عليه بأن يتزوج ابكر ، وهو لا يجهل طريق الاستمتاع وسبيل الشهوة ، فهل يعقل أن يتزوج الارامل ويتبرك الابكار ، ويتزوج في سن الشيخوخة ويترك سن الصبا ، اذا كان مقصده الاستمتاع والشهوة ؟ ان صحابته الكرام كانوا يفدون رسول الله بهمجهم وأرواحهم ، ولو سالهم الزواج لهب كل واحد منهم السى تزويجه بمن شاء من الحسن الابكار دون أن يتأخر واحد منهم ، فلماذا لم يعدد الزوجات في مقتبل العمر وريعتان الشيبات ؟ ولماذا ترك الزواج بالابكار ويرضخ لمفاوضة قريش وقد عرضوا عليه حسان قريش ؟ ان موقفه الثابت يدفع كل تقول وافتراء ، ويحضر كل شبهة وبهتان ، ويرد على كل أفك اثم ، ويريد ان ينال من قدسية الرسول - ص - او يشوه سمعته ، فما كان زواج رسول الله بقصد الهوى او الشهوة ، وانما كان لحكم جلية وغايات نبيلة ، واهداف سامية ، ولو حكم اولئك الافاكون عقولهم وجدانهم لا عترفوا بعمل رسول الله ، ولتيقنوا بان زواجه - ص - هو المثل الاعلى في الانسكان الفاضل الكريم ، الذي يضحى براحته في سبيل اسعاد الآخرين وفي سبيل الدعوة الاسلامية :

ان الحكمة من تعدد زوجات رسول الله كثيرة نقتصر على ما يأتى :

(1) الحكمة التعليمية

(2) والحكمة التشريعية

(3) والحكمة الاجتماعية

(4) والحكمة السياسية

ولنوجز كل هذه الحكم الاربعة ثم نقفها بالحديث عن امهات المؤمنين بطاهرات ، وحكمة الزواج بكل واحدة منهن فنقول :

الحكمة التعليمية

لقد كانت الغاية الرئيسية من تعدد زوجات رسول الله هي تخريج طائفة من المعلمات ، يعمن النساء احكام الشريعة الاسلامية ، لان المرأة لا تختلف عن الرجل في مناسك الدين ، فهي مأمورة كالرجل ، وقد كانت النساء يستحيين من مواجهة رسول الله - ص - بالقضايا الشرعية وخاصة ما تتميز به البقية بالصفحة : 7

العزوف عن الزواج

الحلقة السادسة

بقلم الاستاذ محمد فوزي

وكان من نتيجة الاخطار التي ذكرت في المقال السابق ان (خرونشوف) الروسي للمجد صرح سنة 1962 بباب مستقبل روسيا في خطر وأن شباب روسيا لا يؤمن على مستقبلها لانه مائع صنحل غارق في الشهوات وفي الوقت نفسه صرح (كيندي) الامريكى الراحل ايضا بان مستقبل امريكا في خطر لان شبابها صنحل غارق في الشهوات لا يقدر المسؤولية الملقاة على عاتقه من بين كل سبعة شبان يتقدمون للتجنيد يوجد ستة غير صالحين لان الشهوات التي افرقوا فيها افسدت له اقدارهم الجسمية والنفسية والحقيقة التي لا ينكرها احد هي أن الحياة المادية المحضة هي التي تسود المجتمعات البشرية في العالم اليوم. وأصبح أهم الناس الوحيد هو تأمين الحمرة والعنس واللذة دون أي احتقال للتوجهات الدينية ولا التوجهات الطبية ولا الارشادات النبوية. فانتشرت المصائب في هذه المجتمعات الاباحية وتفشب المبادئ الاخلاقية وكثرت الجرائم الاجتماعية والهياتات الزوجية. وأصبح الانسان عدو لاهله الانسان. ومن اضرار صحيحة بالمجتمع ان الشباب في امة من الامم حينما يسرون في الطرق صحيحة وبهرون من مسؤولية الزواج والاسرة فانه يتربص عن ذلك اخطار جسمية على الفرد والمجتمع من هذه الاخطار تهديد الاسرة بالزوال لان الشباب العازب التي يتعاطى الزنى لا يفكر ابداً في تكوين اسرة وانجاب الاولاد وكذلك المرأة الزانية لا ترغب في العمل ولا ترضى بالوالد لانه يشدها في نظرها - وتؤثر على نفسها فهي تحاول الخلاص منه بأية وسيلة إما بالحبوب

آداب الحج وزيارة الروضة النبوية الشريفة

بقلم الاستاذ

محمد علي المصمودي

أعز الله فيها الاسلام والمسلمين ، وان يستحضر في ذهنه قيامه عليه الصلاة والسلام بين أصحابه الاعلام آمراً بما أمره الله ناهياً عما نهى عنه شارحاً ما أوحى به الله له ، ويزداد خشوعه عند زيارة قبره عليه الصلاة والسلام بدون أن يلتصق بالقبر الشريف ممثلاً في خياله صورته الكريمة مستحضراً في قلبه عظيم رتبته وجليل قدره . التاسع عشر: أن يكثّر خوفه من الله جل و علا بعد أداء الحج والزيارة... المشرون ان يدخل المدينة المنورة مفتتلاً متطليماً متحلماً بالوقار والاحترام ، متواضعاً مع رفاقه ومع أهل المدينة ، محافظاً على أداء الصلاة في المسجد النبوي مدة وجوده بالمدينة ، باحثاً عن مشاهد الاسلام التي تزخر بها المدينة زائرالها معظماً حرمتها مراعباً أحاديث رسول الله في شأن الزيارة : أخرج الدار قطني : أولاً من زار قبري وجبت له شفاعةي ثانياً: من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي ثالثاً من حج ولم يزرنني فقد جفاني ، رابعاً من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شفيماً وشهيداً يوم القيامة خامساً من حج الى مكة ثم قصدني في مسجدي كتبت له حجتان مبرورتان ،

من هذه الآداب : أولاً أن ينوي المومن الحج ويؤديه خالياً من الرياء والسمة وأمور الدنيا الفانية ثانياً: أن يتوجه الى الله بقلب خالص ويقطع علائقه عن بلده وما فيها من أهل وواد وصحب ومال وغير ذلك ثالثاً أن يتوب الى الله تعالى ويرد المظالم الى أهلها ويهجر المعاصي نهائياً رابعاً: أن يختار زادا من طيب حلال وخير الزاد التقوى خامساً: أن يسبح الله تعالى ويحمده ويشكره كلما صعد شرفاً أو ركب مركباً أو دخل مكاناً سادساً أن يتذكر عند شراء ثوب الاحرام كلفه عند الموت سابماً: أن يلاحظ عند مفارقة وطنه امثال امر الله وحده واجابة دعوة خليله ورؤية بيته ثامنناً يستحضر بهخاوف طريق الحج طريق الآخرة تاسماً أن يحمد الله تعالى عند دخول مكة المكرمة حرماً آمناً راجياً من الله أن يؤمنه من عذاب النار عاشراً: اذ يتذكر عظمة الله وعظمة بيته ، ولا يتهاون بحرمه البيت والبلد المحرام بل يلتزم الخشوع والتضرع راجياً المغفرة والرضوان الحادي عشر أن يوقن عند طواف البيت أن المقصود طواف القلب بحضور الرب الكريم متذكراً اجلاله وعظمته وهيبته الثاني عشر أن يبابع الله عز وجل على التزام

الاصغر الاقـوم الانجـح

شخصية الصحابي الكريم سيدنا زيد بن حارثة (ض)

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

ما كان زوجها - نجاة - في عز الكهولة ونزولها أرملته في عز الكهولة أيضا إنما مع صحة وأفرة، وحبوية دائمة ووعي أسروي قوي مع استعداد التحمل المسؤولة مسؤولية نسمة صغار من ذكور وإناث هذا مع الحرمان التام، فلا ثروة ولا مسكن ولا رصيد ولا من يعين على الإشراف ولا من يمد يد المساعدة في حاجة نحتاجها وأما ما يهتم الغمر بها وبأولادها الكثيرين، الذين هم العبء كله؟ هي أولى وأحق فلتدير أمورها، فعلا ديرتها بدخل بسيط، من حرفة بسيطة يغطي حاجياتها البسيطة وما الحرفة الإخياطة ألبسة البدويين الذين يقدمون مساء يوم الأربعاء ويقضون ليلة الخميس في انس، ليستنظروا عند الفجر يوم سوق الخميس، الذين يقراون عليه أنه مبارك مرداح أنهم يهجون بنسأهم وأولادهم كل ما جاءوا به ويروحون مثقلين بالأشياء التي اشتروها وفيها ما يكفي لأسبوع من المواد الغذائية وما يصلحها من التوابل، ومنها ما يكفي لشهور سنة أو عدة شهور من مثل الفطاطير والتشامير والمصنوعات والسراويل والخناكيات والأردية البيضاء هذه التي يرتديها النساء من فورهن، ويرجن فوق الهنم عائدات محفوفات بالهباض مما اشبهها بصقور بديضاء يزينها اللطاف والوداعة، البزاز بعد لها شغل الأسبوع صبيحة الجمعة منذ الفجر ويأتيه به عند الضحى ومن ثم يذهب المسجد فالعامل موسوم بالصدق والروية وتقوم هي في تلك الضحى بعمل هادي هو إعادة ترتيب الأطراف (تترا) منها لمحنة الإسلامو الجليلة لمحنة أمة صلاة

لجوارها في نآف مؤانستها . لا تخفى ما تلاقه من الابن الاصغر . ع . ر . انه الازعاج والمشاكسة والعناد والشطنة وما يزيد على هذه الاوصاف ، ولكنه يضاف قومتها اذا قامت إليه ، إنما نؤظه جدا فيكف الحين ، في انظار قومة أخرى . ما كان يحدثها به ضميرها المصابر هو الذي حصل ، لقد شبت البنات ونزوح كلهن وشعرت بهننا سعيده عن بعد وهن مستقرات سعيدات ، وطاب لها ان اولادها ، من كانت تعتبرهم ، أزواجها ، رعاية هم الآن محترفون يكفون أنفسهم في جهنم المنشأة اما ع . ر . فإنه نقلب طباعا رأسا على عقب فالازعاج صار نآفا ، والمشاكسة مودة وصفا ، والصناد نفاهما وتلاؤفا ، والشطنة طيبوبة وحبا وإخلاصا .

الجمعة ، ويتوق سمعها الاذان الجماعي عند العاشرة صباحا المعروف عند الناس «النذر» لعلها انذار لمن يتلهون او ينسون صلاة الجماعة المفروضة وعند الانتهاء من اعداد قدرها بما تيسر ، مع بعض التوسع لان اليوم يوم القبض وتقبل على القبلة شاكرة حامدة . لقد نهامت الفضوليات انها لم تنس نفسها ، فحمامها أجمعي بعد عصر كل يوم خمس ثم الانتهاء من عملية التصبين وصبيحة الجمعة ترى نظيفة الملابس ، مكحلة العينون مسوكة الشفتين عليها رواه دائم . فنرد ساخرة : أعطيكن مدة ، ان وجدتي من يتزوج ام نسعة ، ولماذا انزوح وانا في اربعة رجال كما ابيض الرجال اربع نساء؟ وهي تلمى - واذقة اولادها الأربعة المذكور ، اما الخمس بذات فهن اصابعها الخمس زيادة ان الاعمال الصغرى يقمن بها بشكل مفرح ثم يأتيهن

في المكتبة الاسلامية

اقرب المسالك الى موطأ الامام مالك

صدر في مطبوعات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية هذا الكتاب الذي هو شرح جامع بين المنهج الفقهي والمنهج الديني لكتاب الموطأ تأليف الفقيه المحدث سيدى محمد التهامي كنون ، وهو غير شرح الشيخ الامام ابى عبد الله محمد بن المني كنون على الموطأ المطبوع بالطبعة الحجرية بفاس منذ زهاء قرن . ويتصدر هذا الشرح مقدمة حافلة

كان عبداً مملوكاً السيدتنا خديجة رضي الله عنها وقد وهبته لرسول الله عليه الصلاة والسلام ، وأعتقه ودعى «زيد بن محمد» تقول في حقه أم المؤمنين عائشة الصديقية رضي الله عنها ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سرية فيها زيد لا أمره عليها؟ ولو بقي حيا بعد رسول الله لاستخفناه! وعندما توجه جيش الاسلام للاساقاة الردم واتباعهم في غزوة «وثمة» وقف نبي الله يمان قيادة الجيش الذي يضم كبار المهاجرين والانصار فقال لقد أمرت عليكم ، زيد بن حارثة «فاذا أصيب» وهذه بشارة بشهادته؟

وبينما القتال بدور فوق أرض البقاء «بالشام» كان رسول الله عليه السلام يجلس مع أصحابه بالمدينة المنورة يحادثهم ويحادثونه «رفجأة» قال لهم اخذوا الراية «زيد» فقاتل بها حتى قتل شهيدا ، ثم اخذها جعفر ، يقاتل بها حتى قتل شهيدا ، ثم استأف رسول الله حديثه : قاتلا : رفعوا اي في الجنة ؟ سلاج احمد معلولو

والانابهب اللدنية والمخضبات الكيماوية وبنى المظائر وطور الاشراف ، وضبط الامور كتابية وأعطى لكل ذي حق حقه اما هو فقد اغترف بالكفون من فض الرزق وما زال يعترف وسخا

على اخوانه واخوانه لوى الاستطاعة المهدودة وأعان بالقول والبدل على من أتى منهم بمشروع مدروس . تأسف من ان الوالدة الجليلة سارعت اليها الشيوخوخة بقدر ما سارع إليه والى اخوته الشباب ، لم تعد قادرة على اي عمل مجهد يكفيها املا فتعطل الحركة ان ثورق اعراش اللعنات وان تنقي التوابل من الاحجار قبل طحنها ، وان تقرب منها «كلاس» الصغار صغار (ع . ر) وتهددهم بالترانيم فاذا طرق الباب خفق قلبها سرورا ، فالواد الاصغر قد حضر وسيدار الى حضنها سعيدها وبشرف على مائدتها الخاصة العامرة ربهقى هناك حتى نكتفى ونهمس لها رحلة الحج الخامسة بعد شهر .

حكمة لحاق تاء التأنيث بالماضى قارة وعدم اللحاق أخرى

للاستاذ جلوك حميد النقاشي

من يستقصي - عن كتب - المجرى ، وتزرع - في أعماق
الاساليب العربية عموماً ، والقرآنية
بوجه أخص ، يستنتج أن القرآن
لا يزيد كلمة أو ينقص أخرى
ولا يغير جملة أو يستبعضها بأخرى
إلا لغاز عميقة لا تستساغ بالبداية
وأما بعد سبر الغور في الظروف
التي كانت تحف بأسباب نزول
السور القرآنية ، واستيعاب
محتوياتها كما في الآيتين :

1 - « قالت رسنهم أي الله شك
فاطر السموات والأرض يدعوكم
ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم
إلى أجل مسمى » (أبراهيم - 10)
2 - « وقال نسوة في المدينة
امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه
قد شغفها حبا ، أفك انراها في
ضلال مبين فلما سمعت بمكرهن
أرسلت اليهن وأعدت لهن متكئا
واتت كل واحدة منهن سكيئا
وقالت اخرج عليهن فلما رأينه
أكبرته وقطنن أبديهن وقتلن حاش
لله ما هذا بشر ان هذا الاملك
كريم » (يوسف - 30 - 31) ،
في الآية الاولى ، لحقت تاء
التأنيث الساكنة ، الفعل الماضي
(قال) ، رغم استناده الى محض
الذكور (رسلم) ، رمزا الى ان
الرسول وسائر من أفاض الله بهم
جسيم المسؤوليات من ملوك
ورؤساء ، ، يجعل بهم أن يتحلوا
بما تتحل به الامهات القافات
من ايشار طلاوة اللبونة على
مرارة القساوة ، وحلاوة المياقة
على مذمة الجفاء ، ولذة الكياسة
على مضمض الفظ ، ونشوة المباقة
على امتعاض الغاظة القلبية ، وجميل
الاناة والصبر على مقت الانفعال
والضجر ، وغذى المغفرة على كربة
رائحة العذل وتفاء الصفع على قن
الاخذ بالشار ، وعذب العفو على
حميم الانتقام ، وما الى ذلك من
أدب الشيم التي جبلت عليها
الامهات الحاشعات ، فانهن يؤثرن
على أنفسهن - أفلاذ اكبادهن -
أكلا وشربا ولباسا - ولو كان
بهن خصاصة - ، ،
وبفضل تحلي قادة الدول بما
تنحلي به الامهات ، تنوطد بينهم
وبين شعوبهم عرى الاخوة
الصادفة وتفسرس - في أعوار
أفوسهم - وشائج الود القوي

وفي الثانية ، لم تلحق تاء
التأنيث ، الماضي (قال) ، رغم
استناده الى بحث الاناث (نسوة)
تلويحا الى أوائل النسوة اللواتي
استدعتن « زليخا » (زوجة
العزيز)

أ - « الرجال قوامون على
كفال العقل والدين ، والصدع
بناصح الحقيقة من أقوياء اليمان
- الذين يتسمون بقولاذ العزيمة
وقوة الشكيمة ورباطة الجاش ،
وبالأخص ان حدوث أجمع
المصائب والنوائب كما يفهم من
الآيتين :

أ - « الرجال قوامون على
النساء » (النساء - 34)
ب - « ولهن مثل الذي عليهن
بالمعروف ، وللرجال عليهن
درجة » (البقرة - 228) .
وبالرغم مما أقامته « زليخا »
على شرف زميلاتها من حفل
كبير وموائد فاخرة تتلام
ومكائتهن الاجتماعية ، فضحن
ذني مساوئها قائلات « اننا انراها
في ضلال مبين »
ومن جراء تسفيه أحلامها
من لدن خليلاتها - غدت قميبة
الحلق ، وذميبة الحلق ، فذبلت
زهرة سمعتها وانحطت قيمتها .
ولازمها الارق وسرى - في سويداء
فؤادها - داء الكمد والتدم الفادح
سريان النار في الهشيم ، كما
يستشف من اعترافها « عظيم
الحث الذي اجترحته قائلة « الآن
حصحص الحلق أفا راودته عن
نفسه وانه لمن الصادقين ، ذلك
ليعلم أنني لم أخذه بالثيب وأن الله

من الشعر الاسلامي

الربيع الحقيقي

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

أنت الربيع الحقيقي ، أكمل قلب مشروق :
ما قيمة العيش من دون مؤنس أو رفيق ؟ !
فإن تجنى البرايا ، في حيلة ونسوق ،
فأنت أكرم هاد ، وأنت أوفى صديق !!!
بارب أنت شذى مهجتي ، وكأس رحيمي ،
وأنت أدري بحالي ، يزداد فيك وثوقي !
وأنت وحدك حصني من كسل هول وضيق - !
بأنور قلبني وعيني ، ومن أنورت طريقي ،
نجوك في كل حين ، بالذكر أحييت عروقي !
اليك فوض أمري ، فأنت ترعى حقوقي !
قد استجرت بخير الأنام مجدي العروق !
وأنت سرضياء الشموس عند الشروق ،
وأنت لطيف بالروح ، في القرار العميق :
فالواحد الوتر أدى بعميده المخالق !
في كسل حل لك الحمد ، يا أحسن شفيع .
وما سورك هباء ، من طارف وعتيق !
منك الكنوز جميعا تسدقت للعشيق
قبل السؤل تزبد السطاه الممرزوق !
في كل شيء لك المجد واضح التعمديق :
فما ذكرت لك الا رهمت في التحليق ،
بآية تلو وأخري قد غصت في التحديق !
فأرفم بفضلك قدري في العمق والتحقيق !
وكن معي في اختصار السلوك والتنسيق !
أنت السلام تنجيني بالطف كل غريبق !
وأنت حسنا ومعنى ، أنت الربيع الحقيقي !

لا يهدى كيد الحائنين « على نساء العالمين (آل عمران - 43)
(يوسف - 51) 2 - « واذ قلنا للملكة اسجدوا
ولدا ينجلي سر لحاق تاء التأنيث بالماضي المستند الى
الذكور ، وعدم لحاقها بالمستند الى
الاناث ، ويندفع - في نفس
اللحظة - ما قد يجيش ببعض
الخواطر : من أن الانسب هو نهج
العكس في تيفك الآيتين المذيين
صدرنا بهما الموضوع (فالت
رسلم) الخ الآية ، و(قال
نسوة) الخ الآية
بيد أن أسند الى جمع التكسير ،
والقاضي الى اسم الجمع ،
ومن هذا القبيل الآيتان
1 - « واذ قالت الملكة يا مريم
ان الله أصطفك وطهرتك واصطفك
واحدة ، بينما يسجلون - على
2 - « واذ قلنا للملكة اسجدوا
لامد فسجدوا الا ابليس أبى
واستكبر وكان من الكافرين »
(البقرة - 43)
في الآية الاولى ، لحقت تاء
التأنيث ، الماضي (قول) ، رغم
استناده الى صرف الذكور (الملكه)
- ، شارة الى أن الله ألحق
الملكه بمن فطر على الرقة القافية
من حنان الامهات اللاتي يصرفن
نظرهن عما صدر من أولادهن من
الهفوات الدانية ونثرات الغلبه ،
ومن أبلغ الحجج على ذلك :
أن الملكة يسجلون اطيب السيرة
- حسنة واحدة في حال مالو فواها
وتط ، وعشر حسنات فيما لو نفذ
واحدة ، بينما يسجلون - على
غيث السلوك - سيئة واحدة فيما
لو أفجزها فعلا ، ويسامحونه فيما
او صمم العزم على التنفيذ (لكنه لم
يوفق) كما قال تعالى في :
أ - القرآن : « من جاء بالحسنة
فله عشر أمثالها ، ومن جاء بالسيئة
فلا يجزي الامثلة الا عام - 160
ب - والحديث القدسي « اذا
هم يبدي بحسنة فاكبوا له حسنة
فان عملها فاكبوا له بعشر أمثالها
وأن هم يبدي فلم يمهلها فاكبوا
له حسنة ، فانما تركها من جرئي
فان عملها فاكبوا بمثلها ،
وفي الثانية ، لم تلحق الفعلان
(اسجد ، سجد) ما يدل على
(الهيئة في صفحة 6)

لماذا لا نحافظ على المعالم التاريخية والبيئية بعامية

بقلم الاستاذ محمد الرقيوق

ان المعالم الفكرية والعمارة والنباتية جزء لا يتجزأ من حضارة الامم والشعوب والامة الاسلامية تعرضت لهجمة احتلالية عدوانية طويلة تنوعت وتمددت فيها القوى المحتلة ولم تكن بالاحتلال بل امتدت جهودها الى تخريب الثقافة الاسلامية وطمس الحضارة المرانية وتهب التراث وتزييف الحقائق التاريخية في محاولة لقلب الوجه الحقيقي للامة العربية والاسلامية على حد سواء واعادة ترتيب الاوضاع بالشكل الذي يخدم فلسفة الاستعمار ومصالحه والتراث اداة في الصراع الحضاري والفكري بين المسلمين والاعداء وهو عمل يربط بين المجتمع والفرد والتاريخ ومتابعة الاحداث والمعالم يجب ان تجري بطرفها وباطار حركة المجتمع انذاك ذلك لان الحدث والانسان هما ابنا المجتمع والركائز الاساسية لقيمته التي كانت سائدة انذاك الى حد كبير والقيم التي كانت سائدة في الماضي هي غيرها الآن وانسان الماضي هو غير انسان الحاضر والانسان يتصل اتصالا حيا بحركة المجتمعات والتضحيات الوطنية ليس لها حدود فالانسان الذي يقذف جدارا او شجرة او يحافظ على وثيقة تاريخية يكون قد ساهم في بناء الوطن وعلينا ان نذكر جهوده هذه باعتزاز كبير لنقوى اتجاهنا في اعتبار العمل قيامة اساسية في الشرف وتقدم الامة ، لقد عاش الغرب مات السنين في دياجير الظلام وانتخلف والتراث الاسلامي هو

المذى احياء من مرقد لانه تسلط عليه بنهم كبير ووجد فيه الابداع والمعالجات الخلاقة والمتطورة كما اكتشف العبقريّة التي قدمت خدمة جليلة للانسانية والعالم كله ، وعلى ضوء ما اكتشف ويكتشف فان العدو يتابع الشعوب الاسلامية والعربية وحضاراتها ليستفيد ويعرف كيف يدفر الحقيقة والغريب في الامر ان بعض المدن تشهد تضييرا في معالمها المرانية وغيرها شفتاؤون على سبيل المثال لا الحصر هذه المدينة التي كانت احيائها القديمة تعيش في بحر من النافورات والجدران التي لها من العمر خمسمائة سنة وقد تسلطت عليها الايدي فنهبتها فهدمها واقامت مكانها مكانا حديثا وعمل مثل هذا يدمي القلب والا بعد من هذا ان الامر لم يقف عند هذا الحد بل امتدت الايدي كذلك الى قطع الاشجار وتعميرها برصيف مع العلم ان في المانيا الغربية يحافظون على الاشجار محافظته غربية بحيث يحتفلون ببعض الاشجار القديمة وللوقلة في التاريخ .

فالتراث كيف ما كان نوعه يجب ان يحتل مكانة خاصة في دراستنا للتاريخ ذلك انه يدرس حضارة متسمة في الزمان والمكان ويشمل جوانب عديدة من الحياة وهو عميق بمساهمات في التقدم والرقي واصوله ترجع الى ازمة سحيقة فمنذ ان ظهر العرب على هذه الارض لانزال مائتهم حية فينا اليوم الى ما شاء الله وقد امتد ذلك من الجزيرة العربية

الى اواسط آسيا الى المحيط الاطلسي الى حوض البحر الابيض المتوسط وامتدت تلك الانوار الى مناطق اوسع من ذلك وشملت الجوانب العلمية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية كما مرت بتطورات واسعة فدراسة هذه الحضارة ذات اهمية في مجرى التاريخ العالمي عموما وفي فهم اسس الحضارة المعاصرة غير ان اهمية لنا نحن العرب اعنى واوسع ذلك انه يكشف مكوناتنا وتاويين طاقة ومكانات الاباء والاجداد ويبين اكثر عمل السلف بمقدوره اذا احسنت دراسته ان يكون عاملا فصالا في تماسكنا وصمودنا ودفنا الى الازدهار والتقدم .

ولاريد في ان العرب اهتموا بالتاريخ وتداول اخبار الاقدمين منذ اقدم الازمنة ومظهر ذلك اهتمامهم قبل الاسلام بالانساب واسباب العرب والتفاخر باعمال آبائهم وجاء الاسلام فسأكن على وجوب الاهتمام بدراسة اخبار الماضين فذكر القرآن الكريم في ابواب كثيرة اخبار عدد من الانبياء والامم الغابرة وأمر الناس ان يدرسوا احوال الماضين ويعرفوا على ازدهارهم واندثار حضارتهم ويفكروا في اسباب ذلك وعوامله ولا يخفى ان من المبادئ الاسلامية في الاسلام هو الاحتقاد بالبحث حيث يحاسب الانسان على اعماله الماضية ويحكم على مصيره يوم القيامة تبعا لتلك الاعمال يقول تعالى : «وتمازوا على البر والتقوى ولا تمانوا على الائم والعدوان» فهل من متبر 22

حول برنامج (منوعات دولية) في التلفزيون

مما لاشك فيه أن وسائل التبليغ المكتوبة ملها والمسموعة والمرئية لها دور أساسي في التأثر على المتلقي الذي هو عامة الشعب ويحتل التلفزيون مكانة خاصة في كل بيت في المجتمع ولذلك يجب أن تكون المواد التي تقدم من خلاله الى الناس تراعي فيها الحفاظ على ما تعاهد عليه المجتمع من دين وأخلاق ومروءة لاسيما في مجتمع مسلم كالمجتمع المغربي لذلك من الاصلاح أن يعاد النظر في بعض المواد التي تقدم في التلفزيون وعلى الخصوص وبصفة استعمالية (برنامج منوعات دولية) الذي دأب التلفزيون منذ مدة على تقديمه كل يوم سبت مساهمة باللغة الفرنسية يشتمل على سفالة في الاخلاق من خلال تقديم عرض موسيقي يتسم بالجنون ورقص ماجن يعطي المثل السهي المشاب ويستمع هذا العرض (السهي جدا) فترة طويلة بدون أن تحصل منه فائدة لافيه ولاخلاقية .

فعمسى أن يلقبه المسؤولون في التلفزيون الى حذف مثل هذه البرامج التي لايجنى الشعب منها الا الانحلال لكل شر وفساد:

مصلى بين الاهمال والنسيان

يعاني (المصلى) مدينة شفشاون اهمالا كبيرا ، كعدم غرس الاشجار التي تحصنها من الشمس الساطعة ، فالعديد من الناس يلاحظون ذلك فعلا والشئ المثير للعجب هو الذي جعلنا نحزن كثيرا على هذا الاهمال المتعمد ، فاذا سألت أحدا ستصلي صلاة العيد في المصلى فانه يجيبك على الفور بالرفض ويقول: انني سأصلي في المسجد ! وكذلك الحال بالنسبة للمعلمين الهم برفض الذهاب الى (المصلى) والذي بأسف له كثيرا هو التفريط في المصلى

الذي مضى على بناؤه مدة ثلاثين سنة وهو زال على حاله لم يزد عليه شئ أبدا سوى الصمت وعدم المهابة . ان قضية غرس الاشجار داخل (المصلى) ليست قضية من أجل الظل فقط بل صيانة للارض الطاهرة التي منحها لنا الله سبحانه كما قال النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم : ان الملائكة تستغفر للمزارع والغارس مادام زرعه أخضر ، لان صيانة الطهارة واجبة علينا نحن معشر المسلمين في كل شئ ، وخصوصا الامكنة التي تكون لها فوائد كثيرة (المصلى) وهو مكان للصلاة والعبادة .

رفعا بالما ونحن صابرون على هذه الورطة التي جعلتنا نتأمل في استعراب حل هذه القضية التي تثير فيها اهتماما كبيرا .

عبد الحاق بن ميمون شفشاون

تصحيح

وقم في العدد الماضي خطأ في عنوان مقال الاستاذ الحاج احمد معنيلو بالصفحة 6 والصواب هو : النائب السيد محمد بركش لاجيد الرحمن فعمذرة

العزوف عن الزواج (تمتة صفحة 3)

الذي ليس له تقوى من الله وراذع يردد ان يحصل على المال من أي طريق طريق الربا والميسر طريق الا هو والتسرف طريق الرشوة والاحتلاس طريق السرقة واكل الاموال بالباطل طريق الاجار بالامراض والاقجار بالصور العارضة والمعجلات الخلية والاقلام

الساقطة والمسكرات والمخدرات والاقجار بالكتب الفاحشة والقصص الغرامية الى غير ذلك من هذه الوسائل غير المشروعة في جمع المال الذي لايعو على المجتمع الى الاخساسة والضرر والبطالة والفقر وقتل القبح ومكارم الاخلاق والعباد بالله

حكمة لحاق تاء التأنيث بالماضي

تمتة صفحة 6

التأنيث من لئون النسوة واتما يدل على الذكور من واو الجمع - ، تلميحاً الى أن الله الحق المثلثة بكفاة المخاضين من البشر الذين أقامونا أسطح دليل على كامل الايمان بمنشئهم ومحض الطاعة لاصحابهم من اقتراف أئنه الخطايا : ذبا أيتها الرسول بلغ ما أنزل اليك من

ربك ، وان لو تفعل فما بلغت رسالاته والله بصمك من الناس» (المائدة - 67)

وكذا الملائكة برهنوا على قوة ايمانهم ، فسجدوا لادم لما أمرهم خالقهم بذلك ، فلم يدروا في قولهم أن يشقوا عصا الطاعة عليه كابليس : «لا يصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يأمرون» (التحریم: 6)

طريقنا الى وحدة الصف

نتمة صفحة : 1
يتقاتلون لا لمصلحتهم ولا لمصلحة دينهم ولكن لتنفيذ رغبة الشيطان كما قال تعالى : (واذ زين لهم انشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار نكم فلما تراءت افئتان نكص على عقبيه وقال انبي بسرى منكم انى ارى مالا تسرون انى اخاف الله والله شديد العقاب (الانفال 48) :

لقد تحرك العقل السليم اخيرا ليرشد صاحبه الى طريق الحق ويبدله على اسلوب الاصلاح وظهر ذلك جليا بعمل صالح رضى به الله وارضاه فطع كالشمس المشرقة ياوح بشعار الصفا، ويمديد الهنا، فعبير عنه اللسان تعبيراً

صانقاً يشهد به العالم ويباركه الاخوة المخلصون ويسانده دعاة الاصلاح والمصلحون وتتلقاه ملائكة الارض سارة تحمها الى الملا الاعلى :

وتعود البلاد المغربية والجزائرية لعلاقتها الحتمية الاصلية وتتعانق القلوب رغم بعدما وتبارك صبح قادتها وسادتها وولاة الحل والعقد فيها وترفع الامة في كل مكان اكف الضراعة الى الله ان يجعله صالحاً خالصاً يثم المشتات ويضمد الجراح ويعلى كلمة الاسلام ويكون منطقاً مثالياً يباقى امتنا العربية والاسلامية في كل مكان تقتدى بهديه وتتخطى بسيرته وتطبع به قبلة حارة على جبين التاريخ

يشهد بها لاجياله القادمة ويفخر به باقى المجتمعات ويؤكد لها ان الامة الاسلامية احق من يعرف المحبة والصفاء، راتأخى واولى من يحافظ على الاعتصام والاتحاد ويحرص على استمراره لانها امة انشئت في عرينه وتعلمته من دستورهما الراسخ واوامره الصادقة :

وهى احرص الناس على اجتناب النواهي الرباوية واتباع الاوامر الانهية مصداقاً لقوله تعالى : (ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شي، انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون) (الانعام 159) :

يتبع

تعدد زوجات الرسول «ص»

نتمة صفحة : 2
المرأة كالحبيص والنفاس، وكان - ص - حياً فما كان يستطيع ان يجيب عن كل سؤال توجه اليه من النساء بصراحة كاملة، بل كان يكنى احياناً ولربما لم تفهم المرأة عمن طريق الكناية مراده - ص - فقد روت عائشة رضى الله عنها ان امرأة من الانصار سالت النبي - ص - عن غسلها من المحيض، فعلمها كيف تغتسل، ثم قال لها : خذى - فرصة - ممسكة فتطهري بها، سالت : كيف تطهري بها؟ قال : تطهري بها، قالت كيف يارسول الله تطهري بها؟ فقال لها : سبحان الله تطهري بها : قالت عائشة : فاجذبتني من يدي فقلت : ضعيفاً في مكان كذا وكذا وتتبعي بهباً اثر الدم، وصرحت لها بالمكان الذي تضعها فيه، وهكذا كان الفيل من النساء ممن تستطيع ان تتغلب على نفسها وعلى حياتها فتجاهر النبي بانسؤال عما تريد، واليكم مثلا : جاءت ام سليم (زوج ابى طلحة) الى النبي - ص - فقالت له يارسول الله : ان الله لا يستحيى من الحق، هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت؟ فقال لها : نعم اذا رات الماء، فقالت ام سلمة : (التي روت الحديث) : فقد فضحت النساء ويحك او تحتمل المرأة؟ فاجابها - ص - اذا غبم يشبهها الولد؟ يعنى ان الجنين يتولد من ماء الرجل وماء المرأة، ولهذا ياتى له شبه بامه وهذا ما اشارت اليه الاية الكريمة : (انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج) قال ابن كثير : امشاج اى اخلاط، والمشج والمشيج الشبى المختلط بعضه في بعض، قال ابن عباس : يعنى ماء الرجل وماء المرأة اذا اجتمعا واختلطتا :

ومثل هذه الاسئلة المحرجة كان يتصدى للجواب عنها زوجاته - ص - قالت عائشة : رحم الله نساء الانصار ما منعهن الحياء ان يتفقن في الدين : ثم ان السنة النبوية لا تقتصر فقط على اقوال رسول الله فحسب، ولكنها تشمل ايضاً فعله وتقريره، فكيف نستن بعلمه وتقريره اذا لم تبلغنا ذلك زوجاته اللاتى يشاهدن سنته المطهرة ؟ لا شك ان لزوجاته الطاهرات الفضل الكبير في نقل جميع احواله واطواره وافعاله المنزلية، ولقد اصبح من هؤلاء الزوجات معلمات ومحدثات نفلن عهده - ص - واشتهرن بقوة الحفظ والنبوغ والذكاء :

تونس بعد عهد بورقيبة

نتمة صفحة : 8
المسدسات الصامته على مرأى من اسرته لانه صانع انتفاضة اطفال الحجارة ولقد مز الحدث الاليم الثراى العالمى الدولى :

وقدر لى ان نتناول طعام العشاء على مائدة بعض الاصدقاء بقرطاج الحالمة ونمر على سيدى بو سعيد القرية العربية الاصلية في هذه الليلة بالذات قبل الحادث بنحو نصف ساعة وصديحة الحادث كنى بسيدي بوسعيد لنتعرف على سحر جماله وروعة منظره وموقعه واسم نتعرف على الحادث الا زوال هذا اليوم وكانت صدمة عنيفة وقاسية لشعب تونس الذى تداس كرامته مبرة اخرى وعلى ارضه من طرف العصابة الصهيونية وكان يوم الاحد فاتح رمضان 1408 - 17 - 4 1988 - يوم حداد في تونس فكانت انكابة تعلق محيا كل كبير وصغير :

«القيروان المنسية»
القيروان معقل الاسلام ومدينة الصحابة الفاتحين مدينة حسان بن النعمان وعقبة بن نافع وابن زمعة البلوى والتابعى اسماعيل بن عبيد الانصارى المعروف بتاجر الله احد الفقهاء العشرة التابعين الذين بعثهم الخليفة عمر بن عبد العزيز الى افريقيا ليفقهوا اهلها في الدين، مدينة الاصالفة والولاية العامرة بالمساجد الكبرى والصغرى وهى تشبه الى حد كبير فاس واول توامة لفاس كانت مع القيروان بجامعها الكبير جامع عقبة بن نافع يشبه الى حد كبير جامع القرويين ومتهورة بصناعتها التقليدية وزرايتها المعروفة بها وبالوانى النحاسية والاسرجة المزخرفة والخيطة الرفيعة للملابس وتشبه فاس في ان كل منها يعيش على ماضييه البعيد مهمشاً منكشاً لم يسند من عصر الاستقلال اقتصادياً وعمرانياً واجتماعياً ما استفادته مدن اخرى فينعدم

في كل منهما ما يوجد في غيرهما من المركبات السياحية والثقافية والرياضية والمشتقات الجامعية وقد كان دورهما في الماضى من اكبر المراكز الحضريية في العالم العربى والاسلامى :

«خاتمة»
لقد زرت تونس في مرحلة التغيير من اجل البناء على اسس سليمة وصحيحة وثابتة هدفها المحافظة على المكتسبات الروحية والانسية العربية اتونسية وعلى ان تكون السيادة فيها للشعب والكلمة الاولى والاخيرة لثواب الامة من اجل تحقيق عدالة اجتماعية وثورة اقتصادية ونهضة اخلاقية اسلامية وتحقيق وحدة المغرب العربى :

والشعب التونسي على العموم شعب مسلم طيب تسريرة هادى، الطبع سليم الطوية يحب الخير وينشد الاصلاح وهو اهل لكل مساندة وجدير بكل تضحية ومساعدة ويجتاز مرحلة صعبة لكن القيادة حكيمة ورشيده :

1 - الحكرم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة في 27 شتنبر 87 وقد اطلق سراحه بعفو رئاسى :

كان العرب في جاهليتهم يختارون من الاولاد المجهولين من يريدون وينسبونهم الى انفسهم ويجرون عليهم جميع الحقوق التى تجرى على صادق الابناء، ولكن الاسلام جاء، فعصم الناس من هذا التزوير في الانساب والارحام والقربات، واوجب ان ينسب الولد الى ابيه اذا كان معروفاً واذا لم يكن له اب معروف بان كان لقطاً او مجهول النسب عده الاسلام اخاً للمسلمين في الدين وولياً من اوليائهم في ائمة، يعامل بشرة العدالة والاحسان :

وقد كان المنطلق في تحطيم هذه العادة من النبي - ص - اذ كان له ممنوك هو (زيد) ابن حارثة، وكانوا يدعونونه (زيد) بن محمد، وكان زيد هذا مسبياً من الشام، سبقه خليل من تهامة فابتاعه حكيم بن حزام بن خويلد، فوهبه لعمة (خديجة) رضى الله عنها، فوهبته لرسول الله فاعتقه وتبناه، فاقام عنده مدة ثم جاء عمه وابوه يلتمسان فداة فقال لهما - ص - : خيرا فان اختاركما فهو لكما دون فداة، فاختار - الرق - مع رسول الله على حريته مع قومه، فقال - ص - : يامعشر قريش اشهدوا انه ابنى يرثنى وارثه، وكان يطوف على - حلق - قريش يشهدهم على ذلك، فرضى بذلك عمه وابوه وانصبروا :

يتبع

في المحيط الاسلامي

مؤتمر عمان يحدد الحجاج الايرانيين
بـ 30 ألفاً لهذا العام

من أهم القرارات التي اتخذها مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في عمان قرار تحديد أعداد الحجاج لهذا العام وخاصة من ايران واذونييسيا وباكستان وبعض الدول التي ترسل أعدادا كهييرة من الحجاج :

وبالنسبة لايران فقد تقرر ان يكون عدد الحجاج لهذا العام هو 30 ألفاً فقط وذكرت مصادر سعودية ان العدد الذي طلبته ايران هو 150 ألف حجاج لهذا العام :

انشاء كلية اسلامية في بريطانيا

قررت الندوة العالمية للشباب المسلم تاسيس كلية اسلامية في بريطانيا للذكور والاناث ويشمل المشروع اماكن لاقامة العاملين والطلاب وقاعة مؤتمرات ايران معرض وصالة رياضية وكاتب لادارة .

ترجمة دقيقة لمعاني القرآن الكريم بالفرنسية

قامت الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بتسليم النسخة الاولى من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية الى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة للبدء في طباعتها واخراجها للمسلمين غير الناطقين باللغة العربية لتكون عوناً لهم بعد الله في فهم الدين الاسلامي الحنيف وذلك بعد تمام مراجعتها ومنابعتها شخصياً من سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد :

وقد بذلت في سبيل ذلك الهدف النبيل جهود طيبة متواصلة وشكلت لذلك عدة لجان ذات كفاءة علمية عالية ومعرفة ودراية باللغة الفرنسية مع سلامة العقيدة :

يدخلون في دين الله أفواجا

اشهر ثلاثمائة شخص اسلامهم في ولاية شن في غرب بورما على حدود الهند :

وكان معظمهم من قبل يدينون بالانصرانية وعلى رأسهم شخص يدعى رومانك الرئيس السابق للمجلس القضائي لمدينة ماكا عاصمة مقاطعة شن في غرب بورما :

ويقوم هؤلاء المهتدون الجدد بجمع المبالغ اللازمة لبناء مسجد رئيسي لهم على تلال مدينة ماكا المذكورة :

تونس بعد عهد بورقيبة

الدين والدولة

تتمة ما نشر في العدد الماضي

بقلم الاستاذ محمد العبدلوي

عصرية ومحطة استحماء وراحة ، وقد جعل الرئيس السابق منها - وهي مسقط رأسه - بلدا متميزا ومدينة يمكن ان تعيش مستقلة عن سائر المدن الاخرى بما وفر لها من امكانات اقتصادية وعمرانية وسياحية وكليات جامعية فلما تتوفر عليها المدن الاخرى كما جعل منها مقر ميثاق الاخير حيث بنى بها ضريحه الذي تشك اليه انظار السائحين مقربة منها بدفعة امتار قبة يرقد فيها امام جليل وفقه كبير ابو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري الذي تجددت على يديه مدرسة الفقه المالكي بعد افول نجمها في القيروان وتلمذ له واخذ عنه الكثير من المغاربة والاندلسيين كالمهدي بن تومرت المتوفى سنة 524 هـ والفياسوف محمد بن احمد ابن رشد المتوفى سنة 595 هـ وعلى مقربة منها معاً رباط المنستير الذي اسس سنة 796 هـ مرثمة الاعين في عهد الاغالبة وشيد لتحصين المدينة ولا يواء الجنود والمتعبدين المرابطين ويتوفر على مسجد للصلاة ورباط للتشاور به متحف اسلامي يشتمل على آثار الفاطميين ومما ليك وغيرهم :

«اغتيال ابو جهاد»

شهد آخر من شهداء مسيرة التحرير الفلسطينية يسقط برصاص الغزير الاسرائيلي انه الرجل الخائر في منظمة التحرير الفلسطينية خليل الوزير - ابو جهاد - كان منتظرا ان تقوم

اسرائيل برد الفعل بعد المبادرة السياسية التونسية المشتركة التي جمعت لأول مرة بين انتجع الدستوري الديمقراطي - الحزب الحاكم - وبين احزاب المعارضة الوطنية بمناسبة يوم 30 مارس يوم الارض تضامناً مع الشعب الفلسطيني ومع انتفاضة اطفال الحجارة ، وقد ندد المتدخلون بالاصمت العربي الرسمي وتعتبر انعقاد القمة العربية وخطب في هذا التجمع ابو عمار الذي شكر للشعب التونسي موقفه وتأييده ، ففي حدود الساعة الواحدة والرابع من الليلة الفاصلة بين الجمعة والسبت 16 ابريل 1988 تتم المؤامرة ويدخل الكوماندوس بيت الشهيد في ضاحية سيدي بو سعيد بقرطاج ويطلق عليه اربعين رصاصة من

البقية في الصفحة : 7

وتفريشها وحضور الرئيس لصلاة العصر بجامع الزيتونة بأزى التونسي الشعبي ورد الاعتبار لجامعة الزيتونة بانشاء ثلاث كليات كلية الشريعة وكلية اصول الدين وكلية التوحيد الديني واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وخصوصاً انصار الحركة الاسلامية والنفو على رئيسها وزعيمها راشد الغنوشي - 1 - والسماح للتونسيين باداء مناسك العمرة والاعلان عن دخول وقت الصلاة بواسطة الاذان في الاذاعة والتلفزة وتعقب الذين ينتهكون حرمة وقداسة شهر رمضان ولقد عشت اليوم الاول من رمضان في تونس ولم اشاهد الا اقلية قليلة من المفطرين المنحرفين داخل بعض المقامى :

«فاخرة العناية بتحفيظ القرآن»

سبق لي ان قمت بزيارة لتونس سنة 1972 لتلبية لدعوة تليتها من الجمعية القومية للمحافظة على القرآن الكريم يوم كنت الكاتب العام لجمعية المحافظة على القرآن الكريم بالمغرب وذلك من اجل ربط الاتصال وتقوية بين الجمعيتين ويجاد سبل التعاون بينهما واذكر من اعضائها الرئيس الشيخ محمد الشاذلي النيفر والمرحوم الحبيب المساوي مدير مجلة جوهر الاسلام وعبد الفتاح مورو احد زعماء الاتجاه الاسلامي الان ولقد اثار اعجابي ظاهرة العناية بتحفيظ القرآن الكريم والاقبال المتزايد عليه من مختلف الاعمار وخصوصاً الشباب ويبتدى ذلك من صلاة المغرب الى صلاة العشاء تحت مسؤولية مرشد ديني يكرر معهم حصص من القرآن فاذا حفظوا انتقلوا الى الحصص بعداً وهكذا من سورة الى اخرى :

كل ذلك في جو روحاني

تغشاهم فيه الرحمة وتنزل عليهم السكينة وتحفهم الملائكة وحبذا لو اهتم المغاربة بحفظ كتاب الله واقبلوا عليه كما كان عليه سلفهم وكان يضرب بهم المثل في حفظه واستظهاره :

«المنستير وضريح المجاهد الكبير»

لتبدو المنستير للسائح بلدة عريقة في الحضارة وقلعة ضاربة جذورها في اعماق التاريخ وفي الوقت ذاته مدينة

يعود الجدل من جديد يثار حول الدين والدولة بعد ثلاثين سنة ويحتل الصدارة لدى الطبقة الواعية من المثقفين وذلك بمناسبة مراجعة الدستور ويصدر بيان يوقعه 22 شخصية من الجامعيين بمناسبة العيد الوطني لتونس 20 مارس يؤكد ضرورة فصل الدين عن الدولة او كما يقال فصل الدين عن السياسة :

ويتصدى للرد على هذا البيان وعرائض تذييل بتوقعات كبرى الشخصيات الاسلامية من قضاة ومحامين واساتذة ومثقفين تناهز 80 توقيعاً وتنشر بصفة خاصة في المجلة الاسبوعية المستقلة المغرب العربي تحمل عناوين بارزة : حتى نحى البلاد من الهزات ، الاسلام دين ودولة ، الاسلام ليس المسحية :

وتنشر لائحة اخرى في جريدة الصباح اليومية المشهورة تطالب بدولة علمانية لا تكيه ومقاومة الرجعية السلفية وفصل الدين عن الدولة لما في الخلط بينهما - حسب ادعائها - من اساءة الى الدين وخطر على الدولة وذلك وفاءً للإسلام في جوهره الصافي ودعماً للدولة في مقوماتها المدنية المتطورة :

وتخرج عريضة اخرى تقف في وجه الخط المتحدى وتدعو : ابوقاق مدينة في أسلوب يتسم بالهدوء والرزانة الخطا الذي وقع فيه انصار العلمانية من الخلط بين المسيحية والاسلام من جهة وبين الاسلام وسلوك بعض المسلمين من جهة اخرى فالاسلام ليس فيه صكوك الغفران ولا واسطة بين الخالق والمخلوق ولا فيه تسلط رجال الدين على الامة ولا تضامهم مع الملكية المطلقة مما هو موجود كله في المسيحية :

ولعل اشارة هذا الموضوع من طرف العلمانيين في هذا الظرف بالذات وفي بداية حركة التغيير يرجع الي خطاب 7 نوفمبر فقد ادركوا من خلاله التحول الجديد في مسار الدولة وطبيعتها وادبولوجيتها بالاعتدال والافتتاح نحو المحافظة على الانسية التونسية وهويتها وظهرت بوادر ذلك في الخطوات العملية التي اتخذها زين العابدين الاعتماد على الرؤية المجردة في ثبوت هلال رمضان او شوال بعد ان كان في العهد السابق يحدد على اساس الحساب الفلكي والعناية ببيوت الله بصيانتها